العدد (2215) السنة التاسعة- الاثنين (8) آب 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الريّان..
قصّة صعود مافيا الفساد في مصر

القاهرة / أ. ف. ب

الريان مسلسل جديد، بطولة خالد صالح، ودرة، وريهام عبد الغفور، وباسم سمرة، وصفاء جلال، وجمال اسماعيل، ومن تأليف حازم الحديدي ومحمود البزاوي، وإخراج شيرين عادل، في رابع تعاون بينهما، وإنتاج شركة البركة غروب، ويتم تصويره بين استوديوهات مدينة الإنتاج الإعلامي، ومدينة السينما، ومدينتي بورسعيد، والفيوم.

فكرة المسلسل قدّمها المنتج محمود بركة بعد خروج الريان من السجن، حيث فكر بالاتفاق معه على تناول سيرته الذاتية من خلال عمل درامي، وكان من المفترض ان يقوم بكتابته السيناريست وليد يوسف، لكنه اعتذر نظرًا لضيق الوقت المتبقي على شهر رمضان، وهو ما دفع المنتج الى الاستعانة بالسيناريست حازم الحديدي، ليشاركه في السيناريو لاحقًا محمود البزاوي بعد الاتفاق مع المنتج.

واستمرت تحضيرات المسلسل لأكثر من ٤ شهور متواصلة، سواء من المؤلفين أو من بطل المسلسل خالد صالح، حيث قام المؤلفان بالاستماع الى العديد من الحكايات من قبل الريان، ومعرفة تفاصيل حياته الدقيقة، إضافة الى معرفة كافة الظروف التي عاش فيها خلال مراحل حياته المختلفة، كما قام المؤلفون بالإطلاع على مئات الكتابات التي تناولت شخصية الريان سواء في الصحف والمجلات التي تابعته خلال فترة ازدهاره، او من خلال التحليلات السياسية لهذه الفترة السياسية من تاريخ مصر.

وتزامن اندلاع الثورة مع الانتهاء من كتابة ٢٠ حلقة فحسب من المسلسل، فيما تمت كتابة اخر عشر حلقات بعد الثورة، وهي الحلقات المتعلقة بصراعات الريان السياسية والتي تمت زيادة مساحة الحرية في تناولها بفضل الثورة.

وتجسد الفنانة الشابة ريهام عبد الغفور دور بدرية زوجة شقيق أحمد الريان، فتحي، الذي يقوم بدوره الفنان الشاب باسم السمرة، فيما تجسد الفنانة الشابة دره دور سميحة الزوجة الأولى للريان والتي تبقى معه طوال حلقات المسلسل، فيما تظهر ١٣ زوجة للريان خلال الأحداث وهي إجمالي عدد الزيجات التي قام بها قبل دخوله الى السجن.

يقوم الفنان صلاح عبد الله بدور والد الريان الذي يفتتح محلاً بسيطا من أجل الإنفاق على أسرته، وتجسد الفنانة الشابة صفاء جلال دور شقيقة أحمد الريان.

خالد صالح

دره التونسية

يجسد خالد صالح مراحل حياة الريان بداية من الشباب وحتى نهاية المطاف به في السجن، وهي المراحل التي استعد لها صالح جيدًا من خلال متابعة الكتابات عن الريان وعن سماته، كما عقد معه جلسات عمل سريعة قبل بداية تصوير المسلسل، وتسبب ضيق الوقت في عدم جلوسه مع الريان لفترات طويلة.

ويقول خالد أنه أعجب بشخصية أحمد الريان لأنها ثرية درامية ومليئة بالعديد من التفاصيل التي لا يعرفها الجمهور لاسيما وان الريان كان لديه العديد من الإيجابيات وليس سلبيًا فحسب، كما يصور الإعلام، مؤكدًا انه تحمس للفكرة بعد ان تم عرضها عليه من قبل المنتج.

يشير صالح الى انه لم يكتشف وجه التشابه بينه وبين الريان إلا بعد ان التقاه قبل التصوير بأيام، مشيرًا الى ان لقاءاته مع الريان أعطته انطباعات مكنته من اداء ا لشخصية ، لافتًا الى ان ابنة الريان فوجئت بعد وضع الماكياج، با لتشا به الكبير بيني وبين والدها.

تعرب دره عن سعادتها لمشاركة خالد صالح في الدراما التليفزيونية للمرة الأولى، وتعاونها الثاني مع المخرجة شيرين عادل بعد مسلسل "العار"، الذي عرض خلال العام الماضي.

تشير درة الى ان سبب تحمسها للعمل هو كونها تظهر في فترة السبعينات من القرن الماضي، وهي الفترة التي لم تجسد فيها دور أي شخصية خلال مشوارها الفني، ومن ثم تحمست للتجربة لاسيما مع الدور المتميز الذي كتبه مؤلفو المسلسل.

توضح الفنانة صفاء جلال التي تقوم بدور شقيقة الريان، انها اعتمدت خلال تحضير دورها على المعلومات التي قالها الريان عن شقيقته، والصورة المتوفرة لها، مشيرة الى ان تفاصيل الشخصية وسلوكياتها كانت اجتهادات منها بالتنسيق مع المخرجة شيرين عادل.

يوضح المؤلف محمود البزاوي الصعوبات التي واجهتهم خلال التحضير للمسلسل، والتي تمكن في صعوبة وجود تيمة درامية يمكن من خلال تناول شخصية الريان، وأوضح أن المسلسل لا يعتبر سيرة ذاتية لأن الأحداث الأولى من المسلسل والتي تشكل عشرين حلقة منه بنيت من عالم افتراضي، لافتًا الى أن الحكم على العمل لا يكون صحيحًا إلا بعد المشاهدة للتأكد منه انه تناول الموضوع قصة حياته بمصداقية.

ولفت الى ان الريان لم يتدخل من قريب أو بعيد في سيناريو المسلسل، إذ لا يعرف ما كتب وما يتم تقديمه، وسيفاجأ به على الشاشة، مشيرًا الى ان دور الريان اقتصر على رواية قصته وتفاصيلها بدقة فحسب مقابل الأجر الذي حصل عليه من المنتج.

بدورها أكدت المخرجة شيرين عادل ان المسلسل يمثل لها عودة للتعاون مع الفنان خالد صالح، لاسيما وان كل منهما يعرف كيف يتعامل مع الاخر جيدًا، مشيرة الى انها لم تواجه اي صعوبات خلال التحضير للمسلسل.

وأشارت الى انها وضعت جدول زمني للتصوير للانتهاء من تصوير المسلسل في مدة مناسبة، مؤكدة ان التزام الجميع بجدول التصوير ساهم في انجاز الحلقات المطلوبة في الوقت المناسب، على الرغم من تأخر بداية التصوير بسبب الظروف السياسية.

سلاما يا عراق

بين احتلالين

هاشم العقابي

حضر احدهم مجلس فاتحة ليقدم العزاء لأهل الميت. وبعد ان سلّم، قادته الصدفة الى ان يجلس بقرب رجل كريم العين (أعور). وبعد الانتهاء من الرد على سيل المنادين "الله بالخير" التفت المعزي الى صاحب العين الكريمة وصار يمطره بالأسئلة حول سر ما حل بعينه. مرة يسأله ان كان قد ولد أعورا، او متى تعرض للحادث. ثم تلاه بسؤال حول اي من الاطباء راجعهم. وهل اجرى لعينه عملية جراحية أم لا. وظل يلح ويلح الى ان سأله ان كان قد فكر بالسفر خارج العراق للعلاج. ظل كريم العين في البدء يجيب وامره لله، الى ان طكت روحه عند السؤال الأخير فصاح بالسائل: "ولك ملعون الوالدين شو جلبت بعيني وعفت الميت مشعول الصفحة ما تنشد عليه". ثم نفض عباءته وترك الفاتحة ومن فيها.

هذه الحكاية مرت ببالي وانا استمع واشاهد تصريحات لسياسيين، وتظاهرات لمواطنين وتصريحات لمرجعيات شيعية وسنية، وفضائيات برمتها خصصت كل جهدها للمناداة بخروج المحتل الأمريكي، وكأنه الوحيد الذي يحتل العراق.

ان العمل على خروج المحتل عمل وطني مشروع يتعلق بسيادة الوطن التي ينشدها كل عراقي حريص على استقلال بلده. لكن السيادة لا تتحقق فقط بخروج الامريكان او طردهم. بل بطرد كل محتل مهما كان دينه او شكله او مذهبه او وسيلة احتلاله. فلو كانت هناك مجرد فضائية مجهولة الهوية والحسب والتمويل والاهداف، ولا اقول جيوشا ومليشيات وعساكر، تفرض وجودها ومكاتبها التجسسية بالعراق، والحكومة عاجزة عن اغلاقها وترحيلها الى من حيث اتت، تكون السيادة منقوصة او مفقودة بالأساس.

لقد كثر الحديث عن احتلال ايراني للعراق تحت اغطية واشكال شتى. وهناك ممارسات علنية تؤكد انها لا تحترم سيادة العراق بل وتنتهكها أيضا. فها هو القصف المدفعي الايراني لقرى في اقليم كردستان يتسبب بنزوح عشرات الاسر التي باتت بلا مأوى. وايران من جانبها لا تأبه بالاصوات التي تتعالى في العراق منتقدة انتهاكها لسيادته. كل هذا ولم نشهد لا تظاهرات مليونية ولا فتاوى ولا موقف صلب من الحكومة يقتضي جر السفير الايراني من "ياخته" ورميه خارج الحدود.

اللوم لا يقع على الحكومة، فقط، بل وعلى الكتل التي يفترض انها في موقع الرقيب او المعارض لما يمس سيادة العراق. وهنا اقصد القائمة العراقية بالتحديد. لكن ما يثير اكثر من تساؤل هو كشف احد اعضائها (زهير الاعرجي) عن ان "قادة القائمة العراقية ذهبوا الى ايران وقبلوا الايادي الايرانية للحصول على مناصب سيادية"! فان صح ما قاله الاعرجي، فعلى اي سيادة يتباكون؟ وان كانت العراقية التي لا تخفي معارضتها للتدخل الايراني بالشأن العراقي، تقبل اليد الايرانية من اجل منصب، حسب الاعرجي، فما الذي فعله اذن أعضاء القوائم الصديقة لإيران أو التي تمشي تحت مظلتها؟

ان الاحتلال الامريكي رغم كل ما ارتكبه من اخطاء وجرائم يظل اهون الشرين. فعل الاقل انه مكشوف يفصح عن نفسه وبه قرارا من الامم المتحدة. ثم انه محدد بتواريخ ومعاهدات ان لم تنه وجوده اليوم فستنهيه غدا. اضف لذلك ان الشعب الامريكي يطالبها بالرحيل. فان لم ترحل من أجل سواد اعيننا فسترحل تحت ضغط شعبها الكاره لبقائها في بلدنا.

اظن انها أول مرة يعترف بها عضو بالبرلمان عن توسل وتذلل قادة قائمته لايران من اجل منصب "سيادي". معلومة مخيفة ومهينة حقا، تستدعي استجواب من صرح بها تحت قبة مجلس النواب لاثبات تصريحاته بالادلة. لا ادري الى متى يظل هذا الشعب مكذوبا عليه؟

السيادة هي السيادة، يا سادة. لا تقبل التجزئة ولا المحاباة ولا المجاملة. ومن يريدها للعراق بصدق، عليه ان يناضل ضد من ينتهكها مهما كانت جنسيته أو مذهبه. وان لم يفعل فهو كاذب في دعواه ونواياه.

ان الخطر الاكبر يكمن في الاحتلال المبطن "المشعول" الصفحة وليس فقط في الاحتلال الامريكي "الاعور" والمكشوف.

رمضانيات

– قال الحسن البصري رحمه الله: ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا! فالعجب من اللاعب الضاحك في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون! ويخسر فيه المبطلون!

– قال محمد بن واسع:إن كثرة الطعام تمنع صاحبها عن كثير مما يريد. وقال سلمة بن سعيد: ان كان الرجل ليعير بالبطن كما يعير بالذنب يعمله! وقد تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: «كف عنا جشاءك، فان اطولكم شبعا في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيامة».

– قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبدالقيس: «ان فيك لخلقين يحبهما الله: الحلم والأناة. قال يا رسول الله، أهما خلقان تخلقت بهما، ام جبلني الله عليهما؟ قال: بل جبلك الله عليهما. فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما ورسوله».

– دخل صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد، فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة، فقال له: يا ابا امامة، ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «افلا اعلمك كلاما اذا انت قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك؟ قال: قلت بلى يا رسول الله، قال: قل اذا اصبحت واذا امسيت: اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن، واعوذ بك من العجز والكسل، واعوذ بك من الجبن والبخل، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال، قال: ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل همي، وقضي عني ديني».

– عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله: الا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال: «يا ابا ذر انك رئيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها.

فضل الدعوة

الدعوة الى الله تعالى هي اشرف مقامات التعبد، وهي وظيفة الأنبياء، والداعي الى الله هو نبراس يضيء الطريق للضالين وتسير معه الملائكة وتصاحبه في الفكر والذكر والدعاء اينما حل واينما ارتحل.

والدعوة هي الهدف الاسمى من خلق الانسان اذ بها يعرف العباد ربهم، قال تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»، وقد جاء كل نبي يأمر بالدعوة، فيدعو قومه لعبادة الله وتوحيده، وادل على ذلك خير داع وهو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي اخرجنا من الظلمات الى النور ورسم لنا طريق الهداية وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

ولنا في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة في الدعوة الى الله تعالى، وها هو مصعب بن عمير أول سفير في الاسلام يترك حياة الترف والنعيم ويسافر الى المدينة المنورة ليواجه التقشف وحياة الناس العامة، ويدعو الناس الى عبادة الله الواحد، وقد اسلم على يديه الكثيرون، ولماذا ترك مصعب متاع الدنيا؟.. لأنه عرف فضل الاسلام والدعوة اليه، انها حياة الايمان وحياة النور لا يشعر بسعادتها الا الاتقياء والورعون الذين اصطفاهم الله من خلقه.

حدث في رمضان

×في مثل هذا اليوم من العام التاسع للهجرة (١٨ كانون الاول ٦٣٠ م) كانت غزوة تبوك ، وعاد الرسول الكريم من هذه الغزوة في الشهر نفسه بعد انتصاره فيها .

×في مثل هذا اليوم من عام ١٦٤ للهجرة (٢٩ نيسان ٦٨٤ م) عاد جيش المسلمين الى قرطبة ظافرا بعد الانتصار على جيش شارلمان . كان قائد الجيش المنتصر عبد الرحمن الداخل المشهور بصقر قريش .

×وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٧٣ للهجرة توفي المحدث الحافظ ابن ماجة ، وقد توفي عن اربع وستين سنة. اشتهر بتصنيفه السنن والتاريخ والتفسير .

×وفي مثل هذا اليوم من عام ٤٣١ للهجرة انتصر السلطان السلجوقي طغرل بك جيش الدولة الغزنوية والاستيلاء على بلاد خراسان واجبار الغزنويين على الاعتراف بالدولة السلجوقية كاعظم دول العالم يومئذ .

السلطان طغرل بك

×وفي مثل هذا اليوم من عام ٦٦٥ للهجرة (٣ حزيران ١٢٦٧ م) بدأ الحصار على مدينة عكا ، بقيادة الظاهر بيبرس عندما حاول الفرنج المقيمون في عكا ضرب المسلمين ، فامر بيبرس بالقضاء على حاميتها وهدم جدرانها لعدم امتثال اهلها بالولاء للدولة .

×وتوفي في هذا اليوم من عام ٧٣٧ للهجرة توفي الاديب البارع شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن سلمان المقدسي المعروف بابن غانم ، ودفن بتربة الارموي على جبل قاسيون في دمشق .

اعداد : رفعت عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل: ٢١ آذار - ١٩ نيسان
مهنياً: تُدافع عن آرائك ومشاريعك، وتتمكن من فرضها على الجميع. عاطفياً: يعود الحنان مجدداً إلى علاقتك مع الحبيب، وتقرران الارتباط. اجتماعياً: تلبّي دعوات الاقارب بعد غياب طويل، لانشغالك الدائم في العمل. رقم الحظ: ١٢.

الثور: ٢٠ نيسان- ٢٠ أيار
مهنياً: وضعك المالي جيد، ويشجعك على بدء مشروع كنت تخطط له منذ فترة. عاطفياً: تواجه مشكلة مع الشريك، لكن تدخل طرف ثالث يساعد في حلّها. اجتماعياً: يلومك البعض لأنك تفتقد الشجاعة، حاول اثبات العكس. رقم الحظ: ٣.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنياً: تطرح أفكاراً مثيرة تظهر قدرتك على الابتكار والتميز. عاطفياً: إنسَ الماضي وافتح صفحة جديدة في علاقتك مع الحبيب. اجتماعياً: غيّر نقاط تركيزك، لتتمكن من الانطلاق نحو آفاق جديدة. رقم الحظ: ١٤.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: أصبرُ على الصعوبات التي تواجهها، وقريباً ستنجلي الغيمة السوداء وتستعيد الحماسة والاندفاع. عاطفياً: ينتظر منك الحبيب إشارة تبعد عنه هواجس الشك والقلق. اجتماعياً: لا تصدق الشائعات عن أحد الأصدقاء، واتّبع إحساسك فحسب. رقم الحظ: ٤

الاسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
مهنياً: تلتقي شخصاً مهماً، وتبدأ معه الخطوة الاولى لمشروع مستقبلي مهم. عاطفياً: تعرضك رومانسيتك الزائدة للصدمات، فكن حذراً في التعامل مع عواطفك. اجتماعياً: تجاهل العقبات التي ستواجهك هذه الفترة، ولا تقف عندها لأنها ستزول. رقم الحظ: ٥

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ أيلول
مهنياً: قُم بخطوة إيجابية الآن، وستحصد الثمار قريباً جداً. عاطفياً: الوقت مناسب لتخطي آلام علاقة سابقة، والبحث عن شريك جديد. اجتماعياً: استمع إلى صوت الضمير، وابتعد عن الأفكار السوداء. رقم الحظ: ١٦

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول
مهنياً: تواجه مشكلة إدارية لم تكن في الحسبان، لكنك سرعان ما تتخلص منها. عاطفياً: شارك الحبيب أفكاره وعزز ثقتك به، قبل فوات الأوان. اجتماعياً: تجد تعاوناً ملحوظاً من أفراد العائلة، مما يشعرك بالطمأنينة وراحة البال. رقم الحظ: ٨

العقرب: ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
مهنياً: أحوالك المادية في تحسن، ستتلقى قريباً عرض عمل جديداً. عاطفياً: انظر الى علاقتك بالحبيب بعين الأمل والتفاؤل، خصوصاً بعدما أوضح نواياه تجاهك. اجتماعياً: تتمتع بالنشاط وتستغله للقيام بزيارات كنت تؤجلها. رقم الحظ: ٤.

القوس: ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
مهنياً: تملك قوة تركيز عالية تخولك انجاز الكثير من الأعمال المؤجلة. عاطفياً: تبدأ علاقة جديدة، لكنك تعرف أنها عابرة قد لا تؤدي إلى ارتباط دائم. اجتماعياً: تشعرك زيارة أحد الأشخاص بعدم الارتياح والملل. رقم الحظ: ٦.

الجدي: ٢٢ كانون١ – ١٩كانون٢
مهنياً: تعلّم أن تفاوض بهدوء، يحدّ تسرعك في الحكم من فرص الحصول على مُرادك. عاطفياً: يسبب لك لسانك السليط المشاكل العاطفية، كن اكثر تفهماً مع الحبيب. اجتماعياً: توخَ الحذر في أي خطوة تقوم بها، ولا تدع آراء الغير السلبية تؤثر فيك. رقم الحظ: ١٠.

الدلو: ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
مهنياً: فكر ملياً قبل اتخاذ أي قرار قد يؤثر في حياتك المهنية. عاطفياً: تجرح كلمة منك مشاعر الشريك وتبعده عنك. اجتماعياً: يمنحك اجتماع مع بعض المعارف فرصاً جديدة. رقم الحظ: ١٣.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنياً: تزدهر اعمالك نتيجة الجهود التي بذلتها لدفعها إلى الأمام. عاطفياً: كن متفهماً أكثر لظروف الحبيب، وكُن إلى جانبه. اجتماعياً: الحظ الى جانبك هذه الفترة، استفِد من الفرص المطروحة أمامك. رقم الحظ: ٥

كلمات متقاطعة

الافقي

١. مخترع آلة الطباعة / للنفي.
٢. ساحة/ طيور غريدة
٣. من السفن الحربية.
٤. ما تتخلف من نخل الدقيق/ وعاء ضخم/ نغمة موسيقية.
٥. تمشي.
٦. كاتب مسرحي مصري.
٧. المادة المشعة في المفاعلات النووية.
٨. يخصني/(فيلكس).. موسيقي ألماني.
٩. الانعطاف(م)/ جميعنا.
١٠ ..فيلم لكمال الشناوي ونيللي/ ماله من سمات.

العمودي

١. أغنية لعبد الحليم/ ما يلهو به الاطفال.
٢. أم/ نوع من القماش.
٣. طرفة/ حسم/ طليق.
٤. مجري ماء عذب/ جمع المارد(م).
٥. قوام/ مدينة المانية.
٦. رئيس ملاحين/ تهيأ وحضر.
٧. كشط/ تصوركم.
٨. توجع المريض وتأوه/ مدينة ومحافظة مصرية(م).
٩. جوهر/ ولاية امريكية عاصمتها مونبيليه.
١٠. من التوابل / سهل(م).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١								■		
٢					■					
٣									■	
٤				■			■	■		
٥	■		■			■				
٦		■								
٧										■
٨			■							
٩						■				
١٠					■					